

## تقدم كبير للجيش في ريف اللاذقية ومحادثات روسية - فرنسية على مستوى الأركان العامة لافروف: فرص التجاوب مع «مطلب رحيل الأسد» معدومة



أما عن مستقبله كرئيس لسورية وأهمية بقائه في السلطة أو مستقبل سورية، فرأى الأسد أنه لا يمكنه أن يكون أمناً إذا لم تكن سورية آمنة... إلا أنه أكد أنه لا يجوز الربط بين الأمرين، معتبراً أن هذا جزء من البروباغندا الغربية، وقال: «إذا أراد الشعب السوري أن يكون رئيساً فإن المستقبل سيكون جيداً، وإذا لم يرغب السوريون بوجودي وأردت التمسك بالسلطة، فسأكون رئيساً سينا لسورية».

وفي مقابلة أخرى مع مجلة «فالور اكتوبر» الفرنسية استغرب الأسد تصريحات للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قال فيها إن الرئيس السوري لا يمكن أن يكون هو الحل لأنه جزء من المشكلة.

وتساءل: «هل كلف هولاند من قبل الشعب السوري بالتحدث نيابة عنه؟»، واعتبر أن مثل هذه التصريحات تشكل إهانة للشعب السوري. وفي الوقت نفسه شدّد الرئيس السوري على أن «ذلك لن يؤثر في الواقع بسورية... لأن الواقع لن تتأثر بمثل هذه التصريحات».

وعلى الرغم من ذلك أكد الرئيس السوري استعداد حكومته للتعاون مع فرنسا في مكافحة الإرهاب، إذا كانت الأخيرة جادة في رغبتها، وأضاف: «نحن نرغب بوجود مثل هذا التعاون ليس مع فرنسا وحسب، بل مع أي بلد كان. لكن ينبغي أن يحدث هذا التعاون في مناخ مناسب... وأن تطبق فيه معايير معينة... وأن تتوفر له شروط معينة».

وتابع: «في السياسة لا وجود للصداقة والعواطف. هناك مصالح وحسب... المسألة ليست ما إذا كانوا يحبون الأسد أو ما إذا كنت أحب هولاند أو لا أحب. المسألة لا علاقة لها بهذا».

أما عن مستقبله كرئيس لسورية وأهمية بقائه في السلطة أو مستقبل سورية، فرأى الأسد أنه لا يمكنه أن يكون أمناً إذا لم تكن سورية آمنة... إلا أنه أكد أنه لا يجوز الربط بين الأمرين، معتبراً أن هذا جزء من البروباغندا الغربية، وقال: «إذا أراد الشعب السوري أن يكون رئيساً فإن المستقبل سيكون جيداً، وإذا لم يرغب السوريون بوجودي وأردت التمسك بالسلطة، فسأكون رئيساً سينا لسورية».

وفي مقابلة أخرى مع مجلة «فالور اكتوبر» الفرنسية استغرب الأسد تصريحات للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قال فيها إن الرئيس السوري لا يمكن أن يكون هو الحل لأنه جزء من المشكلة.

وتساءل: «هل كلف هولاند من قبل الشعب السوري بالتحدث نيابة عنه؟»، واعتبر أن مثل هذه التصريحات تشكل إهانة للشعب السوري. وفي الوقت نفسه شدّد الرئيس السوري على أن «ذلك لن يؤثر في الواقع بسورية... لأن الواقع لن تتأثر بمثل هذه التصريحات».

وعلى الرغم من ذلك أكد الرئيس السوري استعداد حكومته للتعاون مع فرنسا في مكافحة الإرهاب، إذا كانت الأخيرة جادة في رغبتها، وأضاف: «نحن نرغب بوجود مثل هذا التعاون ليس مع فرنسا وحسب، بل مع أي بلد كان. لكن ينبغي أن يحدث هذا التعاون في مناخ مناسب... وأن تطبق فيه معايير معينة... وأن تتوفر له شروط معينة».

وتابع: «في السياسة لا وجود للصداقة والعواطف. هناك مصالح وحسب... المسألة ليست ما إذا كانوا يحبون الأسد أو ما إذا كنت أحب هولاند أو لا أحب. المسألة لا علاقة لها بهذا».

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن الإرهابيين ليست لهم حاضنة في سورية ويمكنهم أن يكونوا أقوياء ما داموا يتمتعون بدعم دول مختلفة سواء في الشرق الأوسط أو الغرب، مشيراً إلى أن تدريبهم يتم بدعم من تركيا وقطر والسعودية.

ولفت الرئيس الأسد في مقابلة مع تلفزيون «راي» الإيطالي إلى أن الغرب يتحمل المسؤولية الرئيسية، لأنه دعم الإرهابيين الذين أسسوا تنظيم «داعش» في سورية، و«جبهة النصرة»، بمنحهم المظلة لحماية المنظمات الإرهابية.

وأشار إلى أن الإرهابيين هم العقبة الرئيسية في وجه أي تقدم سياسي، لافتاً إلى أنه من غير المجدي تحديد أي جدول زمني للحل السياسي، قبل الحاق الهزيمة بالإرهاب، مؤكداً أن الإرهابيين يتلقون الدعم من الأتراك والسعوديين والقطريين ومن بعض السياسات الغربية التي دعمت الإرهابيين بمختلف الطرق منذ بداية الأزمة.

وقال الرئيس السوري إن «القاعدة» تأسست من قبل الأميركيين وبدعم مالي وإيديولوجي سعودي، وفتت إلى أن تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، هما فرعان للقاعدة، وموضحاً أن «داعش» تأسس في العراق عام 2006 وكان قائده الزقراوي الذي قتلته القوات الأميركية.

وعن عملية الانتقال السياسي في سورية التي تناولها مؤتمراً فيينا وانطاليا الأسبوع الماضي، قال الأسد إن بيان مؤتمر فيينا لا يحوي شيئاً عن الرئيس، فلفت إلى أن البيان أشار إلى أن كل ما يتعلق بالعملية السياسية مرهون بما يتفق عليه السوريون.

وعن الجدول الزمني للخروج من الأزمة أكد الرئيس السوري أن ذلك يعتمد على الاتفاق الذي يمكن أن يتوصل إليه السوريون، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق خلال ثمانية عشر شهراً، مشيراً إلى أن الأولوية للخروج من الأزمة ستكون أولاً عن طريق الحاق الهزيمة بالإرهاب، فلفت إلى أنه لا يمكن تحقيق أي شيء سياسي في الوقت الذي يستولي فيه الإرهابيون على العديد من المناطق في سورية.

(التتمة ص14)

## توقيع اتفاق تأسيس محطة نووية روسية لتوليد الكهرباء في مصر بحضور السيسي

### تقرير إخباري

#### 89 شهيداً و10 آلاف جريح منذ بدء انتفاضة القدس

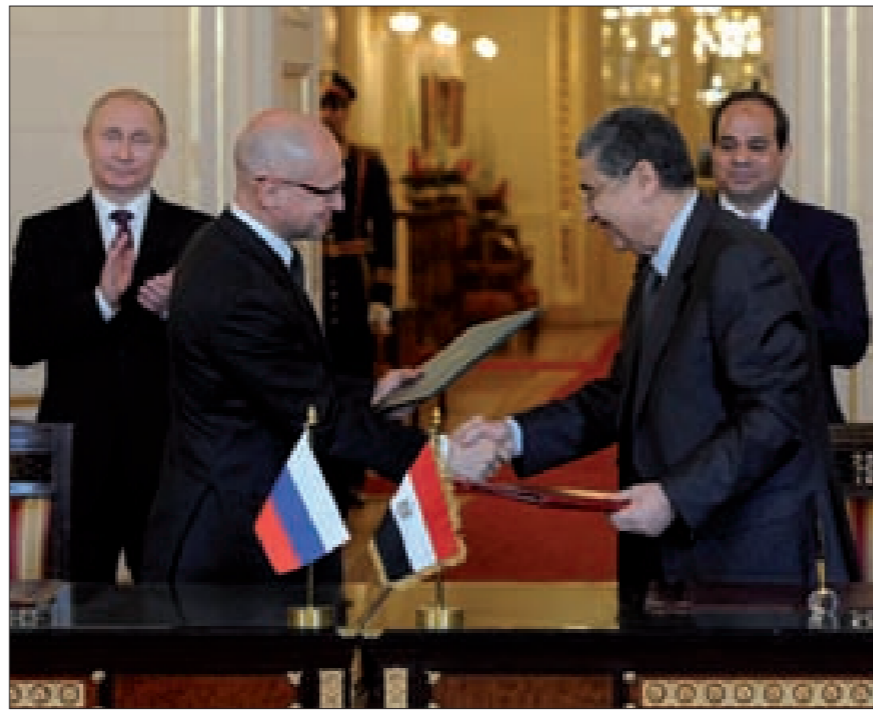
أفادت وزارة الصحة الفلسطينية أن حصيلة الشهداء منذ بداية انتفاضة القدس التي اندلعت في الأول من تشرين الأول الماضي بلغت 89 شهيداً، بينهم 18 طفلاً و4 سيدات، فيما بلغت حصيلة الجرحى حوالي 10 آلاف شخص.

وأفاد «المركز الفلسطيني» عن بيان صحفي للوزارة إن 70 شهيداً ارتقوا برصاص قوات الاحتلال في الضفة الغربية، و18 في قطاع غزة، فيما استشهد شاب من النقب.

وأشارت الوزارة، إلى أن أكثر من 1422 مواطناً أصيبوا منذ بداية الانتفاضة بالرصاص الحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما أصيب 1053 آخرون بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وعولجوا جميعاً في المستشفيات، إضافة إلى أكثر من 1100 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط عولجت ميدانياً، دعا عن حوالي 6300 إصابة بالاختناق نتيجة الغاز المسيل للدموع.

وأصيب 255 مواطناً بالكسور والرضوض؛ نتيجة اعتداءات جنود الاحتلال والمستوطنين عليهم بالضرب المبرح، فيما أصيب نحو 25 آخرين بالحروق.

(التتمة ص14)



القاهرة. فارس رياض الجبرودي

حضر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، حفل توقيع عقد الاتفاقية الحكومية بين مصر وروسيا لإقامة أول محطة نووية لتوليد الكهرباء في مصر بقدرة 4800 ميغا وات وتم التوقيع بوجود كل من وزير الكهرباء المصري ورئيس شركة روس اتوم الروسية. وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن الهدف من توقيع اتفاقية إنشاء محطة نووية، اليوم، رغم الظروف العصيبة التي يمر بها العالم، هو إرسال رسالة أمل وعمل وسلام لنا في مصر والعالم كله، ول مستقبل أفضل لشعبنا والشعوب المحبة للسلام والمحبة للسلام في العالم. وهنا السيسي عقب إبرام اتفاق إنشاء المحطة النووية، الشعب المصري بإبرام الاتفاقية، قائلاً: «هذا حلم لمصر أن يكون لها برنامج نووي سلمي لإنتاج الطاقة الكهربائية، وده كان حلم من سنين والنهارة نضع أول خطوة لتنفيذ هذا الحلم».

وأوضحت الشركة الروسية أن التوقيع يشمل اتفاقاً حكومياً دولياً بين روسيا ومصر ينص على العمل معاً في الإدارات الإشرافية في مجال الطاقة النووية في مصر.

(التتمة ص14)

### تكثيف الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب

ناديا شحادة

بعد خمس سنوات من الحرب على سورية لا يمكن إنكار حقيقة أن واشنطن وحلفاءهم هم من دعموا الإرهاب بسورية دعماً تسليحياً ومالياً ولوجستياً كبيراً، بهدف ضرب منظومة صمود سورية وعقيدة الجيش واستنزاف قدراته اللوجستية والبشرية ومع عجز الدول الشريكة بالحرب على سورية عن إسقاط الرئيس الأسد، بدأت تلك الدول تعاني من ظاهرة عودة الإرهاب والإرهابيين إلى أراضيها، فما جرى يباريس من أحداث إرهابية هو أمر كان متوقفاً من غالبية المتابعين، فأحداث فرنسا التي شهدتها العاصمة باريس ليلة الجمعة الماضية والتي نفذها داعش واعترف بمسؤوليته عنها لا تختلف تلك العمليات الإرهابية في مضمونها عن جميع العمليات الإرهابية التي نفذها التنظيم نفسه في سورية والعراق وغيرها من البلاد العربية. وكانت دليلاً جديداً على انتشار الإرهاب ووصوله إلى القارة العجوز.. يؤكد المراقبون على أنه بعد تلك الأحداث، بالإضافة إلى حادثة إسقاط الطائرة الروسية في شبه جزيرة سينا باتت تلوح في الأفق ملامح تحالف عالمي جديد ضد الإرهاب يجمع في طياته أطرافاً كانت تختلف جذرياً حول محاربة هذا الإرهاب، وبدا الانتقام عامل توحيد بين موسكو وباريس أولاً في سورية وهو ما ترجمه البلدان في قصفهما المكثف أخيراً مواقع الإرهابيين، بالتنسيق مع الجيش السوري وتم الاتفاق بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره فرانسوا هولاند على وضع خطة مشتركة لإجراء عملية مشتركة في سورية من البحر والوجود الإرهاب، وفي إطار هذا التعاون أمر بوتين البحرية الروسية في البحر المتوسط بالاتصال مع البحرية الفرنسية والعمل معاً كحليفين في الحملة ضد داعش.

(التتمة ص14)

## «هيومن» تطالب واشنطن بإلغاء بيع السعودية أسلحة أبادت اليمينيين المبعوث الأممي؛ دور إيران داعم للحل السلمي اليمني



## القوات العراقية تحرر منطقتين بالرمادي وتقتل إرهابيين «دولة القانون»: لفرض عقوبات على آل سعود



أشاد المبعوث الدولي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد بدور إيران الإيجابي الداعم للحل السلمي في اليمن، وحذر من خطورة الأوضاع الإنسانية في اليمن، مشيراً إلى أن أكثر من 21 مليون شخص باتوا بحاجة لمساعدات إنسانية عاجلة.

وفي إطار التحضيرات الدولية لمؤتمر الحوار المزمع للأطراف اليمنية حظ المبعوث الدولي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد رحاله أول من أمس في العاصمة الإيرانية طهران، والتقى المسؤولين فيها، حيث اطلع خلال محادثته مع مساعد وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان على مساعيه الأخيرة، مشيداً بدعم طهران للحلول السلمية وإيجابياتها إزاء مهماتها. وصرح ولد الشيخ: «جفتنا إلى طهران لنستفيد ولنستمتع إلى الأخوة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كانوا دائماً إيجابيين في التعاطي معنا، وداعمين دوماً للمشوار السلمي الذي نسعى إليه في اليمن».

وأوضح أن «إيران لها اهتمام كبير بحل الأزمة اليمنية»، مؤكداً أنه «لم يحصل من المسؤولين الإيرانيين إلا الدعم والروح الإيجابية».

(التتمة ص14)

دعا ائتلاف دولة القانون العراقي المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات اقتصادية على نظام آل سعود للحد من دعمه المالي للتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق.

وقال النائب في الائتلاف محمد الصبيدو في بيان أمس إن «أموال النظام السعودي التي تغذي الإرهاب العالمي أصبحت خطراً كبيراً على الأمن والسلام العالمي والإنسانية جمعاء ويات من الضروري فرض حصار اقتصادي نظمي على نظام آل سعود من قبل مجلس الأمن الدولي للحد من دعمه المالي للإرهابيين وإيقاف

تدقيق الأموال التي يقتل بسببها آلاف المواطنين يومياً في سورية والعراق واليمن وغيرها من الدول العربية والأجنبية».

وأشار الصبيدو إلى أن السعودية بفكرها الوهابي تمثل رأس الإرهاب حيث الفتاوى التكفيرية التي تدعو إلى القتل والذبح وتكفير الآخر وإن هناك أكثر من 55 رجل دين سعودياً معتمداً من قبل آل سعود يدعون في العلن إلى نشر ثقافة التطرف والتكفير والعنف أمام مرأى وسمع المجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكناً.

(التتمة ص14)

### السعودية تبحث عن حل...

طهران - إبراهيم شير

إن أردت السلام فإذهب إلى إيران. هذا هو لسان حال المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي حطت رحاله في العاصمة الإيرانية طهران. ولد الشيخ أشاد لدى لقائه مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، بدور إيران الإيجابي ودعمها للحل السلمي في اليمن.

إشادات ولد الشيخ بالموقف الإيراني وموقف حركة أنصار الله اليمنية، تعني أنه بات يدرك أنهم متجاوبون مع الحلول السياسية، والطرف الآخر الذي تمثله السعودية هو الذي يعرقل الحوار المرعي أممياً، والذي يؤدي إلى نهاية الصراع اليمني.

إيران كانت قدمت مبادرة من أربع نقاط بشأن حل الأزمة اليمنية، تقضي بوقف فوري لإطلاق النار وإنهاء كل الهجمات العسكرية الأجنبية وتقديم المساعدات الإنسانية واستئناف حوار وطني واسع وتشكيل حكومة وحدة وطنية لا تقصي أحداً. وتعتبر هذه المبادرة هي الأعلل والأنجح لحل الأزمة في البلاد، وهو ما يكون قد دفع ولد الشيخ لزيارة طهران، ليحث هذه المبادرة بحسب مراقبين، لأن الحرب على اليمن لم تجلب غير الدمار وتفاقم الوضع الإنساني، حيث بات أكثر من واحد وعشرين مليون شخص بحاجة لمساعدات إنسانية عاجلة.

السعودية باتت هي أيضاً تبحث عن حل للأزمة اليمنية بعد أن باتت جنوب المملكة خارج سيطرتها، وهو ما دفع الولايات المتحدة في الشهر التاسع من العام الحالي إلى تحذير مواطنيها من السفر إلى الجنوب السعودي وإلى السعودية ككل، وتاكدت الرياض أنها الخاسر الأكبر في الحرب على اليمن.